رواد المعالي

مجلة شهرية تصدر عن القسم الاعلامي لحركة المقاومة الاسلامية - حماس العراق

العدد الرابع عشر شهر شباط ٢٠٠٩م الموافق لصفر ١٤٢٩هـ . السنة الثانية

رسالة الأمين العام لحماس العراق الى أهلنا في غزة العز

د .يوسف القرضاوي ... طوبى للغرباء

كتيبة حنين : إطلاق صاروخ سي ٥ كي على قاعدة البكر المحتلة

أجوبة عضو المكتب السياسي أحمد سعيد الحامد على اسئلة أعضاء منتديات الجهاد أولا

رواد المعالي

حماس العراق

حملت هموم الأمة

مضت نحو تحكيم شرع الله

أساسها الكتاب والسنة

سلاحها الإيمان

أبناؤها بايعوا على الموت

لن تركع ولن تذل

على الله توكلت

رفعت راية الإسلام

إما النصر أو الشهادةْ

قسم وبيعة

رئيس التحرير : احمد سعيد الحامد

مدير التحرير : عباس العبيدي

المحررون : رائد الجبوري

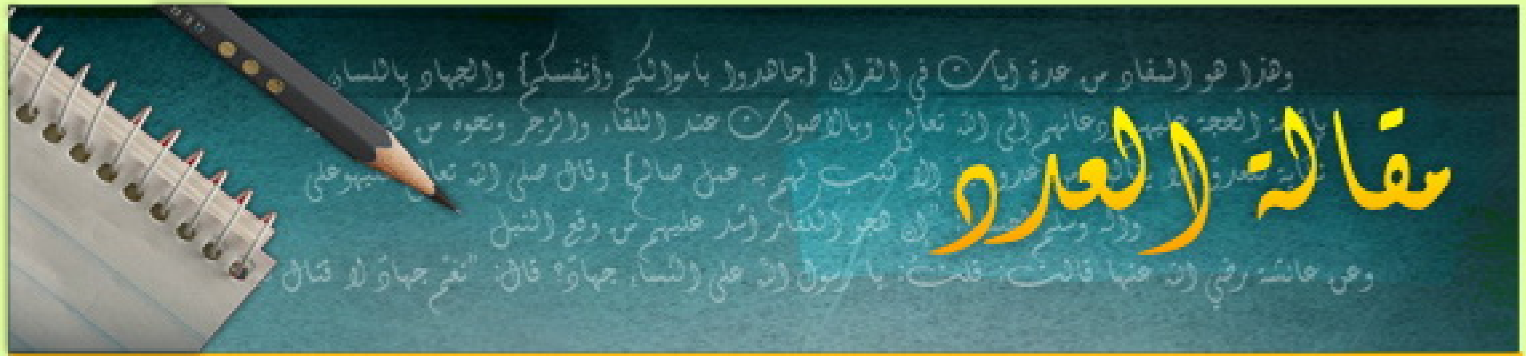
عائشةالعزاوي

محمد قاسم

أنس احمد

الأخراج والتنفيذ : محمد عمر

موضوعات العدد..



ويتكرّر الدرس!؟

لمن يتابع الأحداث يرى أن غزّة لم تستهدف وحدها في القصف الأخير ، وإنما استهدفت المنطقة بأكملها والأمّة من ورائها بتواطؤ بعض الأنظمة الرسمية العربية .فهي خطوة مبيّتة القصد منها واضح وهو القضاء على جيوب المقاومة المعبّرة عن هوية الأمّة ، وعزّتها وكرامتها..

وما أشبه غزة ببغداد قصفاً واستهدافاً وما أشبه حملات التضليل الفاسد التي مارسته إسرائيل بالتضليل الأمريكي في العراق فالطائرات الأمريكية تقصف المدن والمنازل وبسخرية مشبعة بحقد أسود تقصف المساجد والدعوى واضحة ..الإرهاب !!

يتكرّر المنظر اليوم وبنفس الصورة لتقصف حتى الأماكن التي يلوذ بها من لا حول له ولا قوة من الفلسطينيين العزّل والعذر واضح ..القضاء على جيوب المقاومة ..إنهم بذلك يريدون أن يفرضوا على حماس ومن يقف معهم منطق التخلي عن خيار المقاومة والقبول بالإستسلام المهين المذلّ هكذا وإلا ..سنفرض سياسة الأرض المحروقة التي لا تُبقي على طفلٍ أو شيخ أو امرأة.. فحرب اسرائيل لا شرف فيها ، ولا فروسيّة ..ولا أدري لم تذكّرت وأنا أكتب هذا الكلام حرب الخندق يوم برز علي رضي الله عنه لعمرو بن عبد ود فلما صرعه تركه في أرض المعركة وعاد فسأله عمر رضي الله عنه لمَ لم تسلب درعه وهي أغلى الدروع فقال علي رضي الله عنه والله لقد هممت ولكن انكشفت عورته فعطفتني عنه الرحم!!؟؟

إن المطلوب اليوم من العالمين العربي والإسلامي الوقوف بثبات بوجه هذه الهجمة الهمجية والتحرّك على مصدر القرار ،وأن يكفّوا عن طروحاتهم الإستهلاكية التي لم تعد تستهوي حتى الإعلام فدول الخليج أجّلت اتخاذ قرار بحقّ الهجوم الإسرائيلي بانتظار القمة العربية التي قرّر(الزعماء العرب) عدم عقدها بحجة عدم اكتمال النصاب ثم قرّروا اللجوء الى الأمم المتّحدة (يعني أميركا) وهكذا سنعود الى دوامـة الدجاجة والبيضة أيّها من صاحبتها .فمن يفهم إن درس غزة اليوم كـدرس بغداد بالأمس؟ وربما سيكون درس الرياض أو القاهرة غدا ويحمل على عاتقه مشروعاً معبّراً عن هوية الأمّة وكفانا استماتة من أجل رضا الصهاينة والأميركان ..

مدير التحرير

وإلى آخر نبض

في عـروقـي

سأُقاوم

رسالة الأمين العام لحماس العراق
الى أهلنا في غزة العز

بسم الله الرحمن الرحيم

(الذين قال لهم الناس إن الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل) آل عمران١٧٣

الإخوة المجاهدون على أرض العزة والجهاد في ثغر الإسلام الأغر غزة الصمود والإباء . نبارك لكم هذا الصمود الإسطوري بوجه الصلف الصهيوني وآلته العسكرية المتوحشة ، ونحن على ثقة بربنا الجليل أن يكلل صمودكم هذا بالفتح المبين ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله .

إننا في حركة المقاومة الإسلامية ـ حماس ـ العراق نعد قضية فلسطين هي قضيتنا كما أن قضية العراق هي قضيتكم ، وإنها والله لمعركة واحدة ، فما أشبه غزة بالفلوجة وما أشبه القدس ببغداد ، ومن هذه العقيدة الراسخة نعلنها لكم صريحة أن إخوانكم في الحركة يضعون اليوم كل إمكانياتهم تحت تصرفكم مع أننا لم نأل جهدا في مشاغلة الحليف الرئيس للصهاينة إدارة البيت الأبيض وجيشهم الخائب على أرض العراق الطاهرة . ونبشركم أن إخوانكم المجاهدين في كتائب الفتح الإسلامي الجناح العسكري للحركة وكذلك كل فصائل المقاومة العراقية الباسلة قد زادوا من ضرباتهم الموجعة للآلة العسكرية الأمريكية منذ اليوم الأول لانطلاق المنازلة الكبرى على أرض الجهاد في غزة .

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد

والله أكبر ولله الحمد

الأمين العام

لحركة المقاومة الإسلامية حماس – العراق

٧محرم ١٤٣٠ هـ

٤–١–٢٠٠٩ م

اقتحام العدو رغبة في الشهادة ونكاية فيه

لازالت فئة من الناس بين الفينة والأخرى لا تجد ما تشغل بها أنفسهم فتجدهم وهم في فراغهم مشتغلون يناقشون أمور المجاهدين وأحوالهم ويبدأ الانتقاص لحقوق المجاهدين والتشكيك بهم وبنواياهم تعلوا به أصواتهم . كبرت كلمة تخرج من أفواههم إن يقولون إلا كذبا . ويا ليتهم صمتوا وتركوا المجاهدين يقررون الفتوى لأنفسهم بعيدا عن مزايدة هذا أو تنظير ذاك.

ومن هنا إخوة الإسلام لابد لنا من المرور على بعض الروايات والقصص وآراء العلماء في هذه المسألة فقد قال الله تعالى : {كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين}.

ولقد علم أصحاب النبي المفهوم الحقيقي لهذه الآيات فهذا صهيب الرومي رضي الله عنه كان قد أسلم بمكة ولما هاجر المسلمون إلى المدينة لحق بهم مهاجرا , فلحق به نفر من المشركين ليثنوه عن الهجرة فنزل عن راحلته وانتشل ما في كنانته وأخذ قوسه وقال لهم :

لقد علمتم أني من أرماكم و أيم الله لا تصلون إلي حتى أرميكم بكل سهم في كنانتي ثم أضرب بسيفي ما بقي في يدي منه شيء ثم افعلوا ما شئتم بعد ذلك ! قالوا لا نتركك تذهب عنا غنيا وقد جئتنا صعلوكا , ولكن دلنا على مالك بمكة ونخلي عنك ففعل , فلما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزل الله تعالى الآية :{ ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله والله رؤوف بالعباد }, فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم: ربح البيع أبا يحيى وتلا عليه الآية.

ومع أن الآية نازلة في صهيب رضي الله عنه إلا أنها ليست خاصة به, قال الحافظ بن كثير في تفسيره: وأما الأكثر ون فحملوا ذلك على أن الآية نزلت في كل مجاهد يبيع نفسه لله ويجاهد في سبيله وذلك لقوله تعالى :{ إن الله اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة}.

قال ابن عباس رضي الله عنه : { ومن الناس يشري نفسه ابتغاء مرضات الله} : المجاهدون قد شروا أنفسهم من الله بالجهاد في سبيله والقيام بحقه حتى هلكوا ولقوا الله .

وكان الصحابة رضوان الله عليهم يحملون على الأعداء بائعين أنفسهم لله:

حمل هشام بن عامر الأنصاري رضي الله عنه بين الصفين وأنكر عليه بعض الناس فرد عليهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه وأبو هريرة رضي الله عنه وغيرهما وتلوا هذه الآية : {ومن الناس من يشري نفسه ابتغاء مرضات الله}.

قال مدرك بن عوف الأحمسي : كنت عند عمر رضي الله عنه إذ جاءه رسول النعمان بن مقرن رضي الله عنه فسأله عمر عن الناس فقال : أصيب فلان وفلان وآخرون لا أعرفهم ! فقال عمر لكن الله يعرفهم , فقال يا أمير المؤمنين ورجل شرى نفسه لله , فقال مدرك بن عوف : ذاك والله خالي يا أمير المؤمنين وقد زعم الناس أنه ألقى بيده إلى التهلكة ! فقال عمر : كذب أولئك ولكنه ممن اشترى الآخرة بالدنيا.

أخرج ابن أبي شيبة في المصنف قال:جاءت كتيبة من كتائب الكفار من قبل المشرق , فلقيهم رجل من الأنصار , فحمل عليهم فخرق الصف حتى خرج ثم كر راجعا صنع ذلك مرة أو مرتين أو ثلاثا .

أخرج الحاكم في المستدرك عن أبي إسحاق السبيعي قال : سأل رجل البراء بن عازب رضي الله عنه قائلا: يا أبا عمارة: قوله تعالى {ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة} هل هو في الرجل يلقى العدو فيقاتل حتى يقتل ؟ قال :لا ولكن الآية في الرجل يذنب الذنب فيقول لا يغفره الله لي !

وفي رواية أخرى قال رجل للبراء بن عازب رضي الله عنه : إن حملت على العدو وحدي فقتلوني , أكنت ألقيت بيدي إلى التهلكة ؟ قال: لا , فإن الله يقول لرسوله صلى الله عليه وسلم:{ فقاتل في سبيل الله لا تكلف إلا نفسك}, إنما هذه الآية في النفقة.

وروى الترمذي وأبو داود والحاكم وابن حبان عن أسلم بن يزيد التجيبي-أبي عمران- قال : كنا بمدينة الروم فأخرجوا إلينا صفا عظيما من الروم فخرج إليهم من المسلمين مثلهم وأكثر وعلى أهل مصر عقبة بن عامر وعلى الجماعة فضالة بن عبيد , فحمل رجل من المسلمين على صف الروم حتى دخل بينهم فصاح الناس وقالوا : سبحان الله يلقي بيده إلى التهلكة! فقام أبو أيوب الأنصاري رضي الله عنه فقال : أيها الناس : إنكم لتأولون هذا التأويل وإنما نزلت هذه الآية فينا معشر الأنصار , لما أعز الله الإسلام , وكثر ناصروه قال بعضنا لبعض سرا دون رسول الله صلى الله عليه وسلم : إن أموالنا ضاعت وإن الله أعز الإسلام وكثر ناصروه فلو أقمنا في أموالنا وأصلحنا ما ضاع

منها ؛ فأنزل الله على نبيه محمد صلى الله عليه وسلم يرد علينا : { وأنفقوا في سبيل الله ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة } فكانت التهلكة الإقامة على الأموال وإصلاحها وترك الغزو!

فما زال أبو أيوب شاخصا في سبيل الله حتى دفن بأرض الروم !.

وقد أورد البيهقي الحادثة وبوب لها (باب جواز انفراد الرجل والرجال بالغزو في بلاد العدو استدلالا بجواز التقدم على الجماعة وإن كان الأغلب أنها ستقتله) .

حماس



إطلاق صاروخ سي ٥ كي على قاعدة البكر المحتلة

بسم الله الرحمن الرحيم
(إنَّا فتحْنَا لكَ فتحاً مُبينا)

بيان رقم ٢٤١



ضمن حملة المقاومة العراقية للانتصار لغزة ، تمكن جنود الرحمن في كتيبة حنين التابعة لقاطع صلاح الدين من إطلاق صاروخ **C5K** على قاعدة البكر التابعة للقوات الأميركية المحتلة ، وقد كانت الإصابة مباشرة والحمد لله رب العالمين . .

((وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم))

القسم الإعلامي

الاحد ٢٠٠٩/١/١١ م

الموافق ١٤ محرم ١٤٣٠ هـ

طوبى للغرباء .. د.يوسف القرضاوي



روى الإمام مسلم في صحيحه، عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، أنه قال: (إن الإسلام بدأ غريبا وسيعود غريبا كما بدأ،فطوبى للغرباء)[1]

الغُربة غربتان

إن الغُربة غُربتان..غُربة البدن بالبعد عن الأوطان، وفِراق الأهل والخلاّن. وهي غربة تثير - ولا شك - عواطف الحنين دائما، ومشاعر القلق والخوف في كثير من الأحيان، وفي درجات يتفاوت فيها الناس.

الغُربة الحقّة

والغُربة الأخرى هي غُربة الروح والفكر،غُربة الغاية والوجهة، غُربة العقيدة والسلوك، وهذه هي الغُربة حقا... فإن صاحبها يعيش وحيدًا وإن كان بين جمـــــاهير الناس، مستوحشا وإن زدحمت من حوله المواكب، إنه يعيش بين الناس ولسان حاله يقول:

أنا في أمة تداركها الله ❖❖❖ غريب كصالح في ثمود.

هذه هي الغربة التي وصف النبي صلى الله عليه وسلم أصحابها في هذا الحديث، وجعل لهم الطُوبى، (فطوبى للغرباء). طوبى للغرباء في آخر الزمان بدأ الإسلام غريبا بين أقوام لا يؤمنون،بين أقوام يصدُّون عنه،ويحادُّون الله ورسوله، ويصبُّون الصاب والعلقم على كل مَن آمن بهذا الدين. بدأ الإسلام بين نُزَّاع من القبائل من هنا ومن هناك، اعتنقوا دين الله، وآمنوا به، وخالطت بشاشة الإيمان قلوبهم، فرضوا بكل ما يُصيبهم في سبيله، ثم أراد الله لهذا الدين ليقوى وينتشر شيئا فشيئا، حتى عمَّ الآفاق، وظهر على الدين كله،وجاء نصر الله والفتح،ودخل الناس في دين الله أفواجا ولكن ... كما هي سنة الله ... كل شيء يتغيَّر، لا يبقى شيء على حال، فدوام الحال من المحال.هذا الدين الذي قوي وانتشر وعمَّ الآفاق، ستُصيبه غُربة في آخر الزمان، وسيصبح أهله غرباء، فطوبى لهؤلاء الغرباء ... طوبى لهؤلاء المُتمسكين بحبله، المُتشبثين بذيله، المُتعلقين بأهدابه، الذين لا يُفرطون في دينهم، ويقبضون عليه وإن كان قبضا على الجمر.معنى طوبي ، طوبي للغرباء.. ومعنى الطوبى: أي الفـرحة وقرة العين والغبطة والسرور... تنتهي بالجنة، طوبى للغرباء .

وفي الحديث: قيل يا رسول الله، مَن الغرباء؟ قال: (النُّزّاع من القبائل)(٢)، في حديث عبد الله بن عمرو رضي الله عنه، قيل: مَن الغرباء، يا رسول الله؟ قال: (أناس صالحون قليل في ناس سوء كثير، مَن يعصيهم أكثر ممّن يطيعهم)(٣)،وجاء أيضا في حديث آخر رواه الإمام أحمد،عن النبي صلى الله عليه وسلم: (إن أحب شيء إلى الله الغرباء) قيل: ومَن الغرباء؟ قال: (الفارُّون بدينهم، يجتمعون إلى عيسى بن مريم عليه السلام يوم القيامة)(٤)، وفي رواية أخرى من حديث آخر، مَن الغرباء، يا رسول الله؟ قال: (الذين يُحيون سُنتي، ويُعلّمونها الناس)(٥).

ولا تناقض ولا اختلاف بين هذه الأحاديث والروايات .. فكلّها أوصاف مُشيرة إلى حقيقة هؤلاء الناس،ومُعبّرة عنهم،ولذلك ذكر شيخ الإسلام (إسماعيل الهروي) في كتابه (منازل السائرين) في باب (الغُربة): إن الله تعالى يقول: {فَلَوْلَا كَانَ مِنَ الْقُرُونِ مِنْ قَبْلِكُمْ أُولُو بَقِيَّةٍ يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ} (هود:١١٦)، بدأ بهذه الآية، وعقّب على ذلك ابن القيم بقوله: (استشهاده بهذه الآية في هذا الباب يدلّ على رسوخه في العلم والمعرفة، وفنّ القرآن، فإن الغرباء في العالم: هم أهل هذه الصفة المذكورة في الآية ... {يَنْهَوْنَ عَنِ الْفَسَادِ فِي الْأَرْضِ}(٦). بم ينشغل الغرباء؟هؤلاء هم الغرباء ... هم الممدوحون المغبوطون ... ولقلتهم في الناس جدا سموا غرباء ، فإن أكثر الناس على غير هذه الصفات . الناس مشغولون بدنياهم ، وهؤلاء مشغولون بدينهم. الناس مشغولون بالفرار إلى الخلق، وهؤلاء يفرون إلى الله: {فَفِرُّوا إِلَى اللَّهِ} (الذريات-٥٠).الناس يعملون لأمور تافهة، وهؤلاء يعملون لإحياء سُنة النبي صلى الله عليه وسلم، ويُعلمون الناس..ولهذا كانوا غرباء بين الناس.فأهل الإسلام في الناس غرباء، والمؤمنون في أهل الإسلام غرباء، وأهل العلم في المؤمنين غرباء، وأهل السنة الذين يُميّزونها من الأهواء والبدع فيهم غرباء، والداعون إليها الصابرون على أذى المخالفين هم أشد هؤلاء غُربة. ولكن هؤلاء كما قال الإمام ابن القيم: (أهل الله حقا)(٧). فلا غُربة عليهم، وإنما غُربتهم بين الأكثرين الذين قال الله فيهم:{ إِنْ تُطِعْ أَكْثَرَ مَنْ فِي الْأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ} (الأنعام:١١٦). أولئك هم الغرباء، من الله ورسوله ودينه، وغُربتهم هي الغُربة المُوحشة، وإن كانوا هم المعروفين المشار إليهم، كما قال القائل:

ليس غريبًا مَن تناءت دياره ❖❖❖ ولكن مَن تنأينَ عنه غريبُ

وقال: (لن يخزي الله أمة أنا أولها، والمسيح آخرها)(١٥).فاستمسكوا أيها المؤمنون بإيمانكم، وعضوا عليه بالنواجذ، ولا يُهمكم موقف الناس منكم، وحسبكم أن الله معكم، وأن الله وليكم ... {ذَٰلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ مَوْلَى الَّذِينَ آمَنُوا وَأَنَّ الْكَافِرِينَ لَا مَوْلَىٰ لَهُمْ} (محمد:١١).

والسلام عليكم -أيها الإخوة- ورحمة الله وبركاته.

---

[١] رواه مسلم في الإيمان (١٤٥)، وابن ماجه في الفتن (٣٩٨٦)، وأحمد في المسند (٩٠٥٤)، عن أبي هريرة.

[٢] رواه أحمد في المسند (٣٧٨٤)، وقال محققوه: إسناد أحمد صحيح على شرط مسلم رجاله ثقات رجال الشيخين غير أبي الأحوص فمن رجال مسلم، وابن ماجه في الفتن (٣٩٨٨)، وابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد (٨٣/٧)، والدارمي في الرقاق (٢٧٥٥)، والبزار في المسند (٤٣٣/٥)، وأبو يعلى في المسند (٣٨٨/٨)، عن ابن مسعود، وصححه الألباني في صحيح ابن ماجه، دون قوله: قيل: من الغرباء؟ قال: النزاع من القبائل (٣٢٢٣).

[٣] رواه أحمد في المسند (٦٦٥٠) وقال محققوه: حديث حسن لغيره، والطبراني في الأوسط (٢٢٢/٢)، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد: رواه أحمد والطبراني وفيه ابن لهيعة وفيه ضعف (٥٤٥/٧)، عن عبد الله بن عمرو، وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (١٦١٩).

[٤] رواه ابن المبارك في الزهد (١٥١٣)، والآجري في الغرباء (٣٧).

[٥] رواه القضاعي في مسند الشهاب (١٣٨/٢)، عن عمرو بن عوف.

[٦] مدارج السالكين (١٩٤/٣).

[٧] مدارج السالكين (١٩٦/٣).

[٨] المرجع السابق.

[٩] رواه أحمد في المسند (٢٢٢٤١) وقال محققوه: ضعيف جدا وهو شبه موضوع، والترمذي في الزهد (٢٣٤٧)، وابن ماجه في الزهد (٤١١٧)، والحميدي في المسند (٤٠٤/٢)، وأبو نعيم في الحلية (٢٥/١)، والبيهقي في الشعب باب في الزهد وقصر الأمل (٢٩٣/٧)، عن أبي أمامة، ونصه: إن أغبط أوليائي عندي: مؤمن خفيف الحاذ، ذو حظ من صلاة، أحسن عبادة ربه وكان في الناس غامضا لا يشار عليه بالأصابع، فعجلت منيته، وقل تراثه، وقلت بواكيه.

[١٠] سبق تخريجه.

[١١] سبق تخريجه.

[١٢] رواه ابن ماجه في الزهد (٤١١٥)، والطبراني في الكبير (٨٤/٢٠)، وفي مسند الشاميين (٢٠٥/٢)، والبيهقي في شعب الإيمان باب في الزهد وقصر الأمل (٣٣٣/٧)، عن معاذ بن جبل.

[١٣] رواه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الزهد (١٨٩/٧)، وأحمد في الزهد ص٢٦٢، وابن أبي الدنيا في محاسبة النفس (٧٨).

[١٤] رواه أحمد في المسند (١٢٣٣٧)، وقال محققوه: حديث قوي بطرقه وشواهده ، وهذا إسناد حسن، والترمذي في الأمثال (٢٨٦٩)، وقال: حسن غريب من هذا الوجه، وأبو يعلى في المسند (١٩٠/٦)، عن أنس، وصححه الألباني في صحيح الجامع (٥٨٥٤).

[١٥] رواه ابن أبي شيبة في المصنف كتاب الجهاد (٢٠٦/٤) عن عبد الرحمن بن جبير.



قصة مجاهد: عبدالله بن حذافة السهمي (رضي الله عنه)

معلوم أن الصبر ثلاثة ؛صبرٌ على الطاعة من صلاة وصيام وحج وصبرٌ عن المعصية وهي المغريات بأنواعها وصبر البلاء والفتنة وهو أعظم الصبر واليوم أنقل صورة لأحد المجاهدين أوذي في الله وصبر..إنه الصحابي الجليل عبدالله بن حذافة السهمي(رضي الله عنه) ..هذا الصحابي أسر مع مجموعة من إخوانه من قبل الروم زمن عمر بن الخطاب(رضي الله عنه) وقدّم خمسة منهم لمحاكمة أمام هرقل فأمر بإعدامهم الواحد تلوّ الآخر ووصل الدور لعبدالله فقال له هرقل: تنصّر يا عبدالله وأنا أطلق سراحك وأعطيك من زهرة الدنيا ما شئت !؟ فقال له عبدالله(رضي الله عنه) : يا هرقل والله لو أعطيتني الدنيا وما فيها ما تركت ديني !.. وأتساءل لو علم عبدالله حال بعض العراقيين الذي يبيع دينه وأهله من أجل حفنة من الدولارات أو فتات وظيفة أو ليكون له جاه عند الأمريكان ..وإذن..فخطّة الإغراء لم تنفع مع عبدالله فانتقل الى خطة العنف..فقال يا عبدالله لأعذبنّك عذاباً شديداً فأمر أن يُصلب على خشبتين ويضرب بالسهام في غير مقتل فكان كلما أصابه سهم صاح بأعلى صوته الله أكبر!! صرخة مدوية هزّت أركان قصر الهرقل فقال أنزلوه اقذفوه في قدر ماء مغلي ..فتقدّم عبدالله نحو القدر بثبات !!فلمّا وصل الى القدر بكى فلاحظ ذلك هرقل ففرح وظن أنه إنما بكى جزعا من الموت فقال أعيدوه ..وسأله أتبكي جزعاً من الموت؟ قال: لا..فإنني ومنذ أن خرجت في سبيل الله أطلبه(الموت) ولكني حزين أن لا أجد إلا روحاً واحدة أقدّمها في سبيل الله ! فأعجب به الهرقل أيما إعجاب ..وقال أعيدوه الى السجن وأدخلوا معه أجل غانياتنا ففعلوا وأخرجوها بعد ساعة فقالت لهم أأدخلتموني على بشر أم حجر لقد فعلت له من الإغراء ما لا يمكن لبشر أن يصمد فما كان يزيد شيئا على ذكر ربه!! فقال الهرقل امنعا عنه الطعام والشراب ولا تقدّموا له سوى لحم الخنزير والخمر ..فبقي عبدالله(رضي الله عنه) ثلاثة أيام لا يأكل شيئا مما يقدّم له !!فسأله الهرقل لمَ لم تأكل يا عبدالله وقد أباح لك دينك أكل المحرمات حال الضرورة فقال عبدالله (رضي الله عنه): نعم قد أباح لي ربي ذلك ولكني ما أردت أن أشمّتك أنت وأصحابك في دين الله!!! فيئس الهرقل من إذلاله رغم أسره فانتقل الى آخر ما في جعبته ..فقال له يا عبدالله قبّل رأسي وأطلق سراحك ..فقال عبدالله(رضي الله عنه) :أفعل ولكن تطلق سراح باقي إخواني قال : أفعل..وعاد عبدالله الى المدينة مع إخوانه ودخلوا على عمر(رضي الله عنه) وقصّوا عليه ما فعل عبدالله ..فقال عمر(رضي الله عنه) حقٌ على كل مسلم أن يقبّل رأسك يا عبدالله وأنا أولهم فقام من مكانه وقبّل رأس عبدالله!!

---

١ المنتظم ٤/٣٢٠ ،والبداية والنهاية ٧/٩٦

مايجوز أخذه من الغنيمة قبل القسمة

عن ابن عُمَرَ (رضي الله عنه) قال: (كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب،فناكله ولا نرفعه) رواه البخاري ، ولأبي داود(يؤخذ منه الخمس) وصححه ابن حبان .

قوله (لانرفعه)لانحمله على سبيل الادخار ، او لانرفعه الى من يتولى امر الغنيمة ونستأذنه في اكله اكتفاء بما عُلِمَ من الاذن في ذلك .

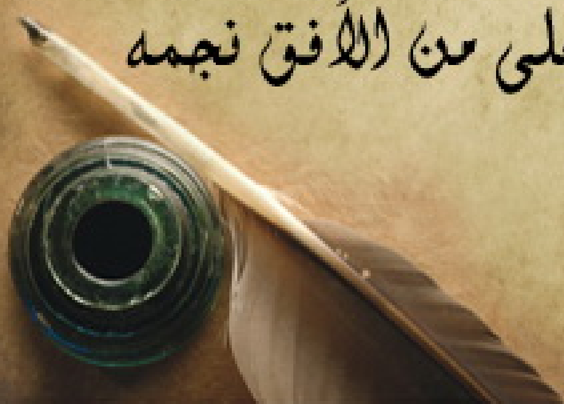
ذهب الجمهور الى انه يجوز للغانمين أخذ القوت ومايصلح به وكل طعام اعتيد أكله عموما وكذلك علف الدواب قبل قسمه سواء كان بإذن الامام او بغير إذنه .ودليلهم هذا الحديث وما أخرجه الشيخان من حديث ابن مغفل قال:((أصبتُ جِرابَ شحمٍ يومَ خَيبرَ فقلتُ : لاأعطي منه أحداً فالتفتُ فإذا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يَتبَسمُ)).وهذه الاحاديث مخصصة لأحاديث النهي عن الغُلول .ويدل له ايضا الحديث الآتي وهو عن عبد الله بن ابي أوفى رضي لله عنه) قال:أصبنا طعاما يومَ خيبرَ ،فكانَ الرَجلُ يَجيءُ فيأخذُ منه مقدارَ مايكفيهِ ثمَ ينصرفُ))اخرجه ابو داوود وصححه ابن الجارود، والحاكم .

فانه واضح في الدلالة على اخذ الطعام قبل القسمة وقبل التخميس ، قاله الخطابي . واما سلاح العدو وداوبهم فلا اعلم بين المسلمين خلافا في جواز استعمالها ، فاما اذا انقضت الحرب : فالجواب ردها في المغنم .واما الثياب والحرث والادوات : فلا يجوز ان يُستَعمَلَ شيء منها الا ان يقول قائل : انه اذا احتاج الى شيء منها لحاجة ضرورية كان له ان يستعمله مثل ان يشتد البرد فيستدفيء بثوب ويتقوى به على المقام في بلاد العدوُ مرصداً له لقتالهم وسئل الأوزاعي عن ذلك فقال : لايلبس الثوب الا ان يخاف الموت ((قلت)) الحديث الآتي:عن رويفع بنِ ثابت (رضي الله عنه) قال :قالَ رسولَ اللهِ (صلى الله عليه وسلم): ((منْ كانَ يؤمِنُ باللهِ واليومِ الآخرِ فلا يَركَبْ من فيْءِ المسلمينَ، حتى اذا أعجَفَهَا رَدَهَا فيهِ ، ولا يَلبسْ ثوباً من فيْءِ المسلمينَ اذا أخلَقَهُ رَدَهُ فيهِ)) أخرجه ابو داوود ، والدرامي، ورجاله لابأس بهم . يؤخذ منه جواز الركوب ولبس الثوب وانما يتوجه النهي الى الإعجاف والاخلاق للثوب ،فلو ركب من غير اعجاف ،ولبس من غير اخلاق واتلاف جاز .



حمساوي

حمساوي وطبعه من اسمه　　نور من الكمر رسمه
دينه السنة والقرآن　　نصر الشرع كل همه
وبسوح الشرف معروف　　على جفوفه حمل دمه
عدوّه يحسبله ألف حساب　　شحدّه من يوصل ليمّه
أدعيله بكل فجر وآصال　　ربي من الغدر سلمه
منهاجه الوسط بالدين　　وما يكفر أبد نعمه
حمل روحه على جفه وكال　　ما تنزل أبد هالأمه
عفيف النفس عالي الهام　　بأخلاقه بلغ قمه
حليم ولو قدر يعفو　　يصدق لو نطق كلمه
قدوته النبي والأصحاب　　من الصدّيق أخذ حسمه
ومن الفاروق أخذ عزمه　　ومن عثمان اللين والرحمه
ومن الكرار أبو الليثين　　أخذ صولاته وعلمه
حمساوي العراق اليوم　　أعلى من الأفق نجمه





القتال في الشهر الحرام وسرية عبدالله بن جحش

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ قُلْ قِتَالٌ فِيهِ كَبِيرٌ وَصَدٌّ عَن سَبِيلِ اللَّهِ وَكُفْرٌ بِهِ وَالْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَإِخْرَاجُ أَهْلِهِ مِنْهُ أَكْبَرُ عِندَ اللَّهِ وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ يَزَالُونَ يُقَاتِلُونَكُمْ حَتَّىَ يَرُدُّوكُمْ عَن دِينِكُمْ إِنِ اسْتَطَاعُواْ وَمَن يَرْتَدِدْ مِنكُمْ عَن دِينِهِ فَيَمُتْ وَهُوَ كَافِرٌ فَأُوْلَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ وَأُوْلَئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ (٢١٧) إِنَّ الَّذِينَ آمَنُواْ وَالَّذِينَ هَاجَرُواْ وَجَاهَدُواْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُوْلَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ (٢١٨)

من قيادة الجماعة إلى السلم كانت الفتوى التالية في أمر القتال في الشهر الحرام:

وقد جاء في روايات متعددة أنها نزلت في سرية عبد الله بن جحش ﵁ وكان رسول الله ﷺ قد بعثه مع ثمانية من المهاجرين ليس فيهم أحد من الأنصار ومعه كتاب مغلق وكلفه ألا يفتحه حتى يمضي ليلتين . فلما فتحه وجد به: (إذا نظرت في كتابي هذا فامض حتى تنزل بطن نخلة - بين مكة والطائف - ترصد بها قريشا وتعلم لنا من أخبارهم . . ولا تكرهن أحدا على المسير معك من أصحابك) - وكان هذا قبل غزوة بدر الكبرى . فلما نظر عبد الله بن جحش في الكتاب قال: سمعا وطاعة . ثم قال لأصحابه: قد أمرني رسول الله ﷺ أن أمضي إلى بطن نخلة أرصد بها قريشا حتى آتيه منها بخبر . وقد نهى أن استكره أحدا منكم فمن كان منكم يريد الشهادة ويرغب فيها فلينطلق ومن كره ذلك فليرجع , فأنا ماض لأمر رسول الله ﷺ فمضى ومضى معه أصحابه لم يتخلف أحد منهم . فسلك الطريق على الحجاز حتى إذا كان ببعض الطريق ضل بعير لسعد بن أبي وقاص وعتبة بن غزوان ﵄ فتخلفا عن رهط عبد الله بن جحش ﵁ ليبحثا عن البعير ومضى الستة الباقون . حتى إذا كانت السرية ببطن نخلة مرت عير لقريش تحمل تجارة , فيها عمرو بن الحضرمي وثلاثة آخرون ,فقتلت السرية عمرا ابن الحضرمي وأسرت اثنين وفر الرابع وغنمت العير .

وكانت تحسب أنها في اليوم الأخير من جمادى الآخرة . فإذا هي في اليوم الأول من رجب - وقد دخلت الأشهر الحرم - التي تعظمها العرب .

وقد عظمها الإسلام وأقر حرمتها . فلما قدمت السرية بالعير والأسيرين على رسول الله ﷺ قال: (ما أمرتكم بقتال في الشهر الحرام) . فوقف العير والأسيرين وأبى أن يأخذ من ذلك شيئا.فلما قال ذلك رسول الله ﷺ سقط في أيدي القوم , وظنوا أنهم قد هلكوا ; وعنفهم إخوانهم من المسلمين فيما صنعوا . وقالت قريش: قد استحل محمد وأصحابه الشهر الحرام , وسفكوا فيه الدم , وأخذوا فيه الأموال , وأسروا فيه الرجال . وقالت اليهود تفاءلوا بذلك على محمد . عمرو بن الحضرمي قتله واقد بن عبد الله .. وانطلقت الدعاية المضللة على هذا النحو بشتى الأساليب الماكرة التي تروج في البيئة العربية , وتظهر محمدا وأصحابه بمظهر المعتدي الذي يدوس مقدسات العرب , وينكر مقدساته هو كذلك عند بروز المصلحة ! حتى نزلت هذه النصوص القرآنية . فقطعت كل قول . وفصلت في الموقف بالحق . فقبض الرسول ﷺ الأسيرين والغنيمة .

(يسألونك عن الشهر الحرام قتال فيه ؟ قل قتال فيه كبير) . .

نزلت تقرر حرمة الشهر الحرام , وتقرر أن القتال فيه كبيرة , نعم ! ولكن (وصد عن سبيل الله وكفر به والمسجد الحرام وإخراج أهله منه أكبر عند الله . والفتنة أكبر من القتل) . . إن المسلمين لم يبدأوا القتال , ولم يبدأوا العدوان . إنما هم المشركون . هم الذين وقع منهم الصد عن سبيل الله , والكفر به وبالمسجد الحرام . لقد صنعوا كل كبيرة لصد الناس عن سبيل الله . ولقد كفروا بالله وجعلوا الناس يكفرون . ولقد كفروا بالمسجد الحرام . انتهكوا حرمته ; فآذوا المسلمين فيه , وفتنوهم عن دينهم طوال ثلاثة عشر عاما قبل الهجرة .

وأخرجوا أهله منه , وهو الحرم الذي جعله الله آمنا , فلم يأخذوا بحرمته ولم يحترموا قدسيته . وإخراج أهله منه أكبر عند الله من القتال في الشهر الحرام..وفتنة الناس عن دينهم أكبر عند الله من القتل . وقد ارتكب المشركون هاتين الكبيرتين فسقطت حجتهم في التحرز بحرمة البيت الحرام وحرمة الشهر الحرام . ووضح موقف المسلمين في دفع هؤلاء المعتدين على الحرمات ; الذي يتخذون منها ستارا حين يريدون , وينتهكون قداستها حين يريدون ! وكان على المسلمين أن يقاتلوهم أنى وجدوهم , لأنهم عادون باغون أشرار , لا يرقبون حرمة .

ولا يتحرجون أمام قداسة . وكان على المسلمين ألا يدعوهم يحتمون بستار زائف من الحرمات التي لا احترام لها في نفوسهم ولا قداسة !

لقد كانت كلمة حق يراد بها باطل . وكان التلويح بحرمة الشهر الحرام مجرد ستار يحتمون خلفه , لتشويه موقف الجماعة المسلمة , وإظهارها بمظهر المعتدي . . وهم المعتدون ابتداء . وهم الذين انتهكوا حرمة البيت ابتداء .

إن الإسلام منهج واقعي للحياة , لا يقوم على مثاليات خيالية جامدة في قوالب نظرية .

إنه يواجه الحياة البشرية - كما هي - بعوائقها وجواذبها وملابساتها الواقعية . يواجهها ليقودها قيادة واقعية إلى السير وإلى الارتقاء في آن واحد. يواجهها بحلول عملية تكافىء واقعياتها,ولا ترفرف في خيال حالم , ورؤى مجنحة: لا تجدي على واقع الحياة شيئا هؤلاء قوم طغاة بغاة معتدون . لا يقيمون للمقدسات وزنا , ولا يتحرجون أمام الحرمات , ويدوسون كل ما تواضع المجتمع على احترامه من خلق ودين وعقيدة . يقفون دون الحق فيصدون الناس عنه , ويفتنون المؤمنين ويؤذونهم أشد الإيذاء , ويخرجونهم من البلد الحرام الذي يأمن فيه كل حي حتى الهوام ! ثم بعد ذلك كله يتسترون وراء الشهر الحرام, ويقيمون الدنيا ويقعدونها باسم الحرمات والمقدسات , ويرفعون أصواتهم: انظروا ها هو ذا محمد ومن معه ينتهكون حرمة الشهر الحرام !

فكيف يواجههم الإسلام ؟ يواجههم بحلول مثالية نظرية طائرة ؟ إنه إن يفعل يجرد المسلمين الأخيار من السلاح , بينما خصومهم البغاة الأشرار يستخدمون كل سلاح ,

ولا يتورعون عن سلاح ! كلا إن الإسلام لا يصنع هذا , لأنه يريد مواجهة الواقع , لدفعه ورفعه . يريد أن يزيل البغي والشر , وأن يقلم أظافر الباطل والضلال . ويريد أن يسلم الأرض للقوة الخيرة ويسلم القيادة للجماعة الطيبة . ومن ثم لا يجعل الحرمات متاريس يقف خلفها المفسدون البغاة الطغاة ليرموا الطيبين الصالحين البناة , وهم في مأمن من رد الهجمات ومن نبل الرماة ! إن الإسلام يرعى حرمات من يرعون الحرمات, ويشدد في هذا المبدأ ويصونه. ولكنه لا يسمح بأن تتخذ الحرمات متاريس لمن ينتهكون الحرمات , ويؤذون الطيبين , ويقتلون الصالحين , ويفتنون المؤمنين , ويرتكبون كل منكر وهم في منجاة من القصاص تحت ستار الحرمات التي يجب أن تصان !

وهو يمضي في هذا المبدأ على اطراد . . إنه يحرم الغيبة . . ولكن لا غيبة لفاسق . . فالفاسق الذي يشتهر بفسقه لا حرمة له يعف عنها الذين يكتوون بفسقه . وهو يحرم الجهر بالسوء من القول .

ولكنه يستثني (إلا من ظلم) . فله أن يجهر في حق ظالمه بالسوء من القول , لأنه حق . ولأن السكوت عن الجهر به يطمع الظالم في الاحتماء بالمبدأ الكريم الذي لا يستحقه ! ومع هذا يبقى الإسلام في مستواه الرفيع لا يتدنى إلا مستوى الأشرار البغاة . ولا إلى أسلحتهم الخبيثة ووسائلهم الخسيسة . . إنه فقط يدفع الجماعة المسلمة إلى الضرب على أيديهم , وإلى قتالهم وقتلهم , وإلى تطهير جو الحياة منهم . . هكذا جهرة وفي وضح النهار . . وحين تكون القيادة في الأيدي النظيفة الطيبة المؤمنة المستقيمة , وحين يتطهر وجه الأرض ممن ينتهكون الحرمات ويدوسون المقدسات . . حينئذ تصان للمقدسات حرمتها كاملة كما أرادها الله .

هذا هو الإسلام . . صريحا واضحا قويا دامغا , لا يلف ولا يدور ; ولا يدع الفرصة كذلك لمن ريد أن يلف من حوله وأن يدور .

وهذا هو القرآن يقف المسلمين على أرض صلبة , لا تتأرجح فيها أقدامهم , وهم يمضون في سبيل الله لتطهير الأرض من الشر والفساد, ولا يدع ضمائرهم قلقة متحرجة تأكلها الهواجس وتؤذيها الوساوس . . هذا شر وفساد وبغي وباطل . . فلا حرمة له إذن , ولا يجوز أن يتترس بالحرمات , ليضرب من ورائها الحرمات ! وعلى المسلمين أن يمضوا في طريقهم في يقين وثقة في سلام مع ضمائرهم , وفي سلام من الله . .ويمضي السياق بعد بيان هذه الحقيقة , وتمكين هذه القاعدة , وإقرار قلوب المسلمين وأقدامهم . . يمضي فيكشف لهم عن عمق الشر في نفوس أعدائهم , وأصالة العدوان في نيتهم وخطتهم:

(ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا) . .

وهذا التقرير الصادق من العليم الخبير يكشف عن الإصرار الخبيث على الشر ; وعلى فتنة المسلمين عن دينهم ; بوصفها الهدف الثابت المستقر لأعدائهم . وهو الهدف الذي لا يتغير لأعداء الجماعة المسلمة في كل أرض وفي كل جيل . . إن وجود الإسلام في الأرض هو بذاته غيظ ورعب لأعداء هذا الدين ولأعداء الجماعة المسلمة في كل حين إن الإسلام بذاته يؤذيهم ويغيظهم ويخيفهم . فهو من القوة ومن المتانة بحيث يخشاه كل مبطل , ويرهبه كل باغ , ويكرهه كل مفسد . إنه حرب بذاته وبما فيه من حق أبلج , ومن منهج قويم , ومن نظام سليم إنه بهذا كله حرب على الباطل والبغي والفساد.ومن ثم لا يطيقه المبطلون البغاة المفسدون .

ومن ثم يرصدون لأهله ليفتنوهم عنه , ويردوهم كفارا في صورة من صور الكفر الكثيرة . ذلك أنهم لا يأمنون على باطلهم وبغيهم وفسادهم , وفي الأرض جماعة مسلمة تؤمن بهذا الدين , وتتبع هذا المنهج , وتعيش بهذا النظام .

وتتنوع وسائل قتال هؤلاء الأعداء للمسلمين وأدواته , ولكن الهدف يظل ثابتا . . أن يردوا المسلمين الصادقين عن دينهم إن استطاعوا . وكلما انكسر في يدهم سلاح انتضوا سلاحا غيره , وكلما كلت في أيديهم أداة شحذوا أداة غيرها . .والخبر الصادق من العليم الخبير قائم يحذر الجماعة المسلمة من الاستسلام , وينبهها إلى الخطر ; ويدعوها إلى الصبر على الكيد , والصبر على الحرب , وإلا فهي خسارة الدنيا والآخرة ; والعذاب الذي لا يدفعه عذر ولا مبرر ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر , فأولئك حبطت أعمالهم في الدنيا والآخرة وأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون . . والحبوط مأخوذ من حبطت الناقة إذا رعت مرعى خبيثا فانتفخت ثم نفقت . . والقرآن يعبر بهذا عن حبوط العمل , فيتطابق المدلول الحسي والمدلول المعنوي . . يتطابق تضخم العمل الباطل وانتفاخ مظهره , وهلاكه في النهاية وبواره مع تضخم حجم الناقة وانتفاخها ثم هلاكها في النهاية بهذا الانتفاخ ! ومن يرتدد عن الإسلام وقد ذاقه وعرفه ; تحت مطارق الأذى والفتنة - مهما بلغت - هذا مصيره الذي قرره الله له . . حبوط العمل في الدنيا والآخرة . ثم ملازمة العذاب في النار خلودا . إن القلب الذي يذوق الإسلام ويعرفه , لا يمكن أن يرتد عنه ارتدادا حقيقيا أبدا. إلا إذا فسد فسادا لا صلاح له. وهذا أمر غير التقية من الأذى البالغ الذي يتجاوز الطاقة . فالله رحيم . رخص للمسلم - حين يتجاوز العذاب طاقته - أن يقي نفسه بالتظاهر,مع بقاء قلبه ثابتا على الإسلام مطمئنا بالإيمان ولكنه لم يرخص له في الكفر الحقيقي , وفي الارتداد الحقيقي , بحيث يموت وهو كافر . . والعياذ بالله . .

وهذا التحذير من الله قائم إلى آخر الزمان . . ليس لمسلم عذر في أن يخنع للعذاب والفتنة فيترك دينه ويقينه , ويرتد عن إيمانه وإسلامه , ويرجع عن الحق الذي ذاقه وعرفه . . وهناك المجاهدة والمجالدة والصبر والثبات حتى يأذن الله . والله لا يترك عباده الذين يؤمنون به , ويصبرون على الأذى في سبيله . فهو معوضهم خيرا: إحدى الحسنيين: النصر أو الشهادة .

وهناك رحمته التي يرجوها من يؤذون في سبيله ; لا ييئس منها مؤمن عامر القلب بالإيمان: (إن الذين آمنوا والذين هاجروا وجاهدوا في سبيل الله أولئك يرجون رحمة الله , والله غفور رحيم). ورجاء المؤمن في رحمة الله لا يخيبه الله أبدا . . ولقد سمع أولئك النفر المخلص من المؤمنين المهاجرين هذا الوعد الحق , فجاهدوا وصبروا , حتى حقق الله لهم وعده بالنصر أو الشهادة . وكلاهما خير . وكلاهما رحمة . وفازوا بمغفرة الله ورحمته: (والله غفور رحيم). وهو هو طريق المؤمنين .



ديمقراطيات.. كل مين إيدو إلو..

المتتبّع حال العراق اليوم يجهل تماماً على أيّ قانون يُحكم هــذا البلد وأيّ نظامٍ يحكمه وتعرف ذلك من خلال أيّ قضية تطرح للأخذ بقرار بشأنها ولنضرب مثلا قضية الإتفاقية الأمنية والتي لا أزال أنا وغيري من الطــبقة المثقفة في هذا البلد لا نعرف محتواها فضلا عن عموم الناس!! فدويلة كـــوردستان (الإبنة الغير شرعية للإضطرابات التي عمّت) أقول ..هذه الإبنة لديها الإستعداد لبيع نفسها للشيطان إن علمت منه أنه يساند موقفها !؟ ناهيك عن إنها لا ترد لسيّدتها (أمريكا) طلباً ،ولا تعصي لها أمرا..وعليه فموقفها معروف من الإتفاقية، أما الإئتلاف الذي ما عاد إئتلافا بل اختلفت مكوناته لا لأجل مصلحة البلد بل لأن كّلاً منهم يريد الجزء الأكبر من هذه (الكيكة) قبل أن يحزم أمتعته ويقفل راجعاً من حيث جاء!! إخواننُا السنة في مجلس النواب لا حول لهم ولا قوة فإن هم وافقوا فهذه ليست إرادة ناخبيهم ،وإن لم يوافقوا نزولاً عند هذه الإرادة فلا وزن لمعارضتهم وبذلك (يضيّعون المشيتين) فهم اليوم مثل (بلاع الموس)..أما التيار الصدري وبعد خسارته لعصاه الغليظة التي كان يهدد بها (جيش المهدي) فلا يملك اليوم غير (الطبطبة) على كراسي مجلس النواب ..باقي التكتلات ضعيفة و(تهوّس) مثل (إللي ...بالخلاء) ثم تسمع التصريحات المتناقضة حتى بين أعضاء التكتّل الواحد فهذا الوزير يصرّح بتصريح فيردّه الآخر حتى إني سمعت أحدهم وهو يردّ على رئيس مجلس الوزراء عندما قال إن الموافقة تمت بالإجماع ..

حقاً إنه بلد ال (كل مين إيدو إلو)!!!؟؟

المساجد والنساء

من المعلوم أن النساء شقائق الرجال، ولهن من الأحكام ما للرجال، إلا ما خصه الدليل.
ومن هذه الأحكام التي تخص النساء دون الرجال ما يتعلق بالمساجد:

أولاً: حضور المرأة للمسجد لصلاة الجماعة:
يباح للمرأة الخروج لحضور جماعة المسجد، لأداء الصلاة المكتوبة، إذا أذن لها زوجها أو وليها من أب أو أخ أو غير ذلك.
وقلنا بإباحة الخروج لها لحضور صلاة الجماعة؛ لأن الجماعة ليست واجبة على المرأة، قال ابن حزم- رحمه الله : وأما النساء فلا خلاف في أن شهودهن الجماعة ليس فرضاً، وقد صح في الآثار كون نساء النبي - صلى الله عليه وسلم - في حجرهن لا يخرجن إلى المسجد.
ولكن إذا لم يكن حضورهن الجماعة في المسجد واجباً عليهن فإنه يباح لهن هذا الحضور لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم: (لا تمنعوا نساءكم المساجد، إذا استأذنكم) رواه مسلم .
ومع هذا فإن بقاء المرأة في بيتها، وصلاتها فيه هو الأفضل لها من الخروج إلى المسجد للصلاة فيه مع جماعة المصلين، بدليل الأحاديث النبوية الشريفة الواردة في هذا المعنى من ذلك قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي أخرجه أبو داود :(لا تمنعوا نساءكم المساجد وبيوتهن خير لهن).
وفي حديث أخرجه أبو داود في سننه أن النبي - صلى الله عليه وسلم- قال: (صلاة المرأة في بيتها أفضل من صلاتها في حجرتها، وصلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها)
والمخدع هو البيت الصغير الذي يكون داخل البيت الكبير، وكون صلاتها في مخدعها أفضل من صلاتها في بيتها؛ لأن أمر المرأة مبني على الستر.
وعن عائشة أم المؤمنين - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله - صلى الله عليه وسلم-: (لأن تصلي المرأة في بيتها خير من أن تصلي في الدار؛ ولأن تصلي في الدار خير لها من أن تصلي في المسجد). أخرجه أحمد في مسنده وابن خزيمة في صحيحه.
وقد سئل فضيلة الشيخ ابن جبرين - حفظه الله - هل للنساء صلاة جماعة مثل الرجال أم عليهنّ أن يصلين فرادى؟ وإذا كان عليهن صلاة جماعة فهل يجوز لي أن أصلي مع أهل بيتي لكي يكون لهنّ أجر صلاة الجماعة؟

فأجاب : صلاة الجماعة في المساجد تجب على الرجال، لكن إذا استأذنت المرأة إلى المسجد كره منعها؛ وبيتها خير لها، فأما صلاة النساء في بيتهن جماعة فلا بأس بذلك، لكن تكون أمامتهن في صفهن، ولكن ليس لهن من فضل صلاة الجماعة مثل ما ورد في حق الرجال ولا يجوز للرجل أن يترك المسجد ويصلي بأهله ونسائه في البيت جماعة، فإن إتيان المسجد واجب على الرجال للصلاة المفروضة٢.

ثانياً: المرأة وحدها تكون صفاً:

هذا هو ما عنون به الإمام البخاري ـ رحمه الله ـ في صحيحه، وذكر تحته حديث أنس بن مالك قال:(صليت أنا ويتيم في بيتنا خلف النبي ـ صلى الله عليه وسلم ، وأمي ـ أم سليم ـ خلفن) .

وقد أشار ابن حجر ـ رحمه الله ـ في الفتح ٣ أن هذه الترجمة هي لفظ حديث أخرجه ابن عبد البر من حديث عائشة مرفوعاً:(والمرأة وحدها صف).

وقال ابن حجر في الفتح ٤ :فيه أن المرأة لا تصف مع الرجال، وأصله ما يخشى من الافتتان بها.

قلت: وهذا إذا كان المنع من صلاة المرأة في صف الرجال الذين يكونون في الغالب من الأقارب في البيت فالمنع ـ في المسجد أشد وأعظم.

ثالثا: نوم المرأة في المسجد:

وهذا أيضاً عنوان ما ترجم به الإمام البخاري في صحيحه وذكر تحته حديث عائشة وقصة الوليدة ـ الجارية السوداء ـ والذي فيه: (فكان لها خباءٌ في المسجد أو حفش).

قال ابن حجر في الفتح ٥ : وفي الحديث إباحة المبيت والمقيل في المسجد لمن لا مسكن له من المسلمين رجلاً كان أو امرأة عند أمن الفتنة.

رابعاً: دخول الحائض المسجد:

يحرم على الحائض دخول المسجد، وذلك مظنة توسيخها إياه، وهذا هو رأي ابن حجر ـ رحمه الله ـ كما في الفتح ٦ وهو شرح حديث عروة أنه سئل أتخدمني الحائض أو تدنو مني المرأة وهي حيض؟ فقال عروة: كل ذلك هين.أخبرتني عائشة أنها كانت ترجل ـ تعني رأس رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وهي حائض .

قال ابن حجر ـ رحمه الله: وفي الحديث دلالة على طهارة بدن الحائض وعرقها، وأن المباشرة الممنوعة للمعتكف هي الجماع ومقدماته، وأن الحائض لا تدخل المسجد.

وقد سئلت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية برئاسة الشيخ/ عبد العزيز بن باز رقم الفتاوى (٦٩٤٨) هل يحل للحائض دخول المسجد وما الدليل؟

فكان الجواب كالتالي: الحمد لله وحده والصلاة والسلام على رسوله وآله وصحبه، وبعد:

لا يجوز للحائض دخول المسجد إلا مروراً إذا احتاجت إلى ذلك كالجنب لقوله تعالى:

{ يا أيها الذين آمنوا لا تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما تقولون ولا جنباً لا عابري سبيل حتى تغتسلوا}. وبالله التوفيق وصلى الله على نبنيا محمد وآله وصحبه وسلم ٧.

بل دخول الحائض المسجد لسماع الذكر والاستماع إلى الخطبة لا يجوز، وهو ما أفتت به اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء بالمملكة العربية السعودية، وإليك نص السؤال الموجه لها برقم (٥١٦٧) مع نص الجواب، ما حكم الشرع في حق المرأة التي تدخل المسجد وهي حائض للاستماع إلى الخطبة فقط؟

فكان الجواب الآتي:

لا يحل للمرأة أن تدخل المسجد وهي حائض أو نفساء، والأصل في ذلك حديث عائشة ـ رضي الله عنها ـ قالت: جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ـ ووجوه بيوت أصحابه شارعة في المسجد فقال: (وجهوا هذه البيوت عن المسجد) ثم دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ولم يصنع القوم شيئاً رجاء أن ينزل فيهم رخصة، فخرج إليهم فقال: (وجهوا هذه البيوت عن المسجد فإني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب) رواه أبو داود.

وروي عن أم سلمة ـ رضي الله عنها ـ قالت: دخل رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ صرحة هذا المسجد فنادى بأعلى صوته: (إن المسجد لا يحل لحائض ولا لجنب) رواه ابن ماجه.

فهذان الحديثان يدلان على عدم حل اللبث في المسجد للجنب والحائض، أما المرور فلا بأس إذا دعت إليه الحاجة وأمن تنجيسها المسجد لقوله تعالى: { ولا جنباً إلا عابري سبيل} والحائض في معنى الجنب؛ ولأنه أمر عائشة أن تناوله حاجة من المسجد وهي حائض.

وبالله التوفيق، وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

وقد يسأل سائل فيقول: ما حكم دخول الحائض لما يحلق بالمسجد؟

فنقول: سئل الإمام ابن باز ـ رحمه الله ـ بسؤال نصه: في أميركا مسجد يتكون من ثلاثة أدوار الدور الأول مصلى للنساء، والدور الذي تحته المصلى الأصلي، والدور الذي تحته عبارة عن (قبو) فيه المغاسل ومكان للمحلات والصحف الإسلامية، وفصول دراسية نسائية ومكان لصلاة النساء أيضاً فهل يجوز للنساء الحيض دخول هذا الدور السفلي؟

كما يوجد في هذا المسجد عمود يعترض للمصلين في صفوفهم فيقسم الصف إلى شطرين فهل يقطع الصف أم لا؟ فكانت الإجابة كالتالي:

إذ كان المبنى المذكور قد أعد مسجداً ويسمع أهل الدورين الأعلى والأسفل صوت الإمام صحت صلاة الجميع، ولم يجز للحيض الجلوس في المحل المعد للصلاة في الدور الأسفل؛ لأنه تابع للمسجد، وقد قال النبي ـ صلى (عليه وسلم ـ لله إني لا أحل المسجد لحائض ولا جنب).

أما مرورها بالمسجد لأخذ بعض الحاجات مع التحفظ من نزول شيء من الدم فلا حرج في ذلك لقوله تعالى: { ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى تغتسلوا}.

ولما ثبت عن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أنه أمر عائشة أن تناوله المصلى في المسجد، فقالت: إنها حائض فقال صلى الله عليه وسلم: (إن حيضتك ليست في يدك).

أما إن كان الدور الأسفل لم ينوه الواقف من المسجد، وإنما نواه مخزناً ومحلاً لما ذكر في السؤال من الحاجات فإنه لا يكون له حكم المسجد، ويجوز للحائض والجنب الجلوس فيه

ولا بأس من الحاجات فإنه لا يكون له حكم المسجد ، ويجوز للحائض والجنب الجلوس فيه

ولا بأس بالصلاة فيه في المحل الطاهر الذي لا يتبع دورات المياه كسائر المحلات الطاهرة التي ليس فيها مانع شرعي يمنع من الصلاة فيها، ولكن من صلى فيه لا يتابع الإمام الذي فوقه إذا كان لا يراه بعض المأمومين؛ لأنه ليس تابعاً للمسجد في الأرجح من قولي العلماء.
أما العمود الذي يقطع الصف فلا يضر الصلاة. لكن إذا أمكن أن يكون الصف قدامه أو خلفه حتى لا يقطع الصف فهو أولى وأكمل. والله ولي التوفيق».
القارئ الكريم وبعد عرضي لشيء يسير من أحكام المساجد والنساء فإنني أنقل لك ما قاله خير الدين وائلي في كتابه المسجد في الإسلام ـ أحكامه آدابه بدعه ١٠: وقد كانت النساء يحضرن المسجد على عهد رسول الله ويصلين الجمعة.
وفي الصحيحين: (إذا استأذنت امرأة أحدكم إلى المسجد فلا يمنعها).
لكن المرأة المسلمة إذا كان الشارع الحكيم قد سمح لها بالذهاب إلى المسجد لتسمع الموعظة الحسنة، وتتعلم شؤون دينها؛ فقد فرض عليها ألاّ تمس الطيب، فقد روى مسلم أن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (أيما امرأة أصابت بخوراً فلا تشهد معنا العشاء الآخرة)
وقال صلى الله عليه وسلم: (إذا شهدت إحداكن المسجد؛ لا تمس طيبا).
وقد خصص النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ باباً للنساء، وكان عمر ينهى الرجال أن يدخلوا من باب النساء.
وكان النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ كما في صحيح البخاري إذا سلّم من الصلاة، مكث في مكانه يسيراً قبل أن يقوم، لكي ينصرف النساء قبل أن يدركهّن الرجال، وقد كان النساء يقمن حين يقضي تسليمه.
وقد طلب النساء من النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ أن يخصص لهنّ دروساً خاصة، ففعل، وكان إذا وعظ الناس في العيدين يأتي النساء، فيعظهنّ، ويذكرهنّ، ويأمرهن بالصدقة؛ كما في الصحيحين.
ثم نقل عن الشيخ القاسمي ـ رحمه الله أنه قال:
وما أحوج النساء الآن إلى واعظ سيما وقد انتشرت فيهنّ البدع والمنكرات، واعتقاد الأضاليل ومخالفة الأزواج، وما لا يحصى من المحظورات.
وقال: أفليس يجب على الأمراء والوجهاء والمياسير أن يندبوا لذلك من يرونه كفئاً في الفضل والكمال، ويشوقوه لذلك، ويعينوا له مسجداً يرشدهنّ فيه في يوم معلوم، ويحرسوا المسجد بمن يقوم على بابه ليحفظه من دخول رجل إليه.
لعمر الحق إن هذا الاقتراح من أوجب الواجبات، وآكد المرغوبات.
ثم قال: وقد أدى تشديد الفقهاء في منع النساء من المساجد والمجامع عن الدروس إلى أن أصبحن في جهالة وأية جهالة، وكله من شؤم مخالفة الأمر النبوي، وما كان هديه معهن وانظر ما رواه مسلم في صحيحه عن بلال بن عبد الله بن عمر عن أبيه قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ: (لا تمنعوا النساء حظوظهن من المساجد إذا استأذنكم) فقال بلال: والله منعهن.

فقال عبد الله: أقول: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتقول أنت: لنمنعهن؟! وفي رواية سالم عن أبيه قال: أخبرك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وتقول: والله لمنعهن؟!
وعن مجاهد عن عبد الله بن عمر أن النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ قال: (لا يمنعنّ رجل أهله أن يأتوا المساجد). فقال ابنٌ لعبد الله بن عمر: فإنا نمنعهن. فقال عبد الله: أحدثك عن رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ وتقول هذا؟! قال: فما كلمه عبد الله حتى مات.
وأما قول عائشة: (لو علم رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم ـ ما أحدثن بعده، لمنعهنّ). فتعني بهن المتعطرات، كما في حديث: (أيما امرأة أصابت بخوراً، فلا تشهد معنا العشاء الآخرة).
ولذا ترشد المرأة إلى ترك التعطر والتبرج، وإلا فسدُّ الباب لهنّ أبداً فيه فتح لجهالة لا غاية لها، وهنّ مأمورات بالعلم والتعلم؛ لأنه فرض على كل مسلم ومسلمة.
قلت: أي فرض على المسلمات تعلم أحكام الطهارة والصلاة وما يختص بهن من أحكام، أما غير ذلك فلا يكون فرضاً وأنى يتأتى لهن العلم ودونهنّ سبعون حجاباً عنه؟!.
ثم قال: وما الأغرب إلا أن لا يكون لهنّ حجاب إلا عن العلم والتعلم، وهن مأذونات من أزواجهن ـ العلمانيين وجهلة الناس ـ فيما للبيع والتزوار بل وللسفر ـ ولو وحدهن ـ فرحماك اللهم!!.
والحمد لله رب العالمين، وصلى الله وسلم على نبينا محمد وآله وسلم تسليماً كثيراً.

---

١ ـ المفصل في أحكام المرأة/ للدكتور عبد الكريم زيدان (١٢١٢/١) بتصرف.
٢ ـ فتاوى إسلامية ٢٦٢/١. دار الوطن للنشر.
٣ ـ ٢٤٨/٢ ط: دار الريان للتراث.
٤ ـ ١/ ٢٤٩
٥ – ٦٣٧/١
٦ – ٤٧٩/١
٧ ـ فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء (٥/ص٢٩٨) ط: دار العاصمة.
٨ ـ فتاوى اللجنة الدائمة ٢٧٢/٦- ٢٣٣ ط: دار العاصمة
٩ ـ فتاوى إسلامية ٢٤١/١ ط: دار الوطن للنشر
١٠ ـ ص١٥٦-١٥٩

الاعجاز القرآني

أمواج البحر اللجي

ظلمات البحار هي مكان كان يستحيل لأي إنسان في زمن محمد – صلى الله عليه وسلم- أن يصل إليه البتة، لأن الإنسان لا يحتمل جسمه أن يغوص في الماء سوى إلى ٣٠ متر لأنه يكون عليه الضغط الجوي ٤ ضغط جوي، ويجعل النيتروجين يذوب في الدماء ويؤثر في الجسم ويفقد السيطرة عليه،فإذا وصلت ٣٠ متر، ومن المستحيل أن يصل الإنسان بجسمه إلى عمق ١٠٠ متر أو ٢٠٠ متر، كما هو الموضوع الذي سنتحدث عنه، القرآن أخبرنا عن ظاهرة يبدأ ظهورها بعد ٢٠٠متر، طبعاً في وقت النبي – صلى الله عليه وسلم- كان علم البحار تغلب عليه الأسطورة والخرافة، فضلاً عن أن النبي –صلى الله عليه وسلم- ما ركب بحراً أصلاً..ومجتمع النبي هو مجتمع صحراوي فيخبرنا القرآن عن ظلمات توجد في أعماق البحار.. في البحار العميقة وليست البحار السطحية ويذكر لنا سبب تكون هذه الظلمات ولم تكتشف هذه الظلمات ولم تكتشف أسبابها إلا برحلة طويلة جداً من البحث العلمي حتى تكاملت الاكتشافات فتقدمت الصورة فوجد علماء البحار أن هناك ظلاماً شديداً على بعد ٢٠٠ متر، ٥٠٠ متر ويشتد كلما نزلنا إلى أسفل لدرجة أن الغواصة إذا نزلت لابد أن يكون معها آلات إنارة، بل والأسماك التي تعيش في هذه المناطق لابد أن يكون لها كشاف تحت كل عين من عيونها تكشف لها كشافات، أو تكون عمياء لأنه ليس هناك ضوء، يقول الله جل وعلا (أو كظلمات في بحر لجي) يشبه الظلمات التي يعيش فيها الكافر بظلمات في بحر عميق، ننظر كيف قال (لُجي) بحر و لم يقل أي بحر- أو كظلمات في بحر لجي - أي عميق- يغشاه موج من فوقه موج) يغشاه يعني يغطيه.. كيف يغطيه وفوقه موج؟ المفروض الموج هذا هو الغطاء، معناه فيه بحر ثاني فيه موج ، وعندئذ نعرف من هذا الوصف القرآني أن هناك بحر عميق وبحر سطحي (يغشاه موج).. (أو كظلمات في بحر لجي) البحر اللجي ما له (يغشاه موج) الضمير يعود إلى أقرب مذكور وهو البحر اللجي يعني يغطيه موج (من فوقه موج) يعني فوقه البحر السطحي وفيه موج (من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها) سألت عدداً من أساتذة علماء البحار من الشرق ومن الغرب عن هذه الظلمات وأسبابها فكانوا يجيبوني بأن أسباب هذه الظلمات في أعماق البحار ترجع إلى سببين رئيسيين:

الأول: العمق لأن الشعاع الضوئي يتكون من سبع ألوان والألوان عندما تخترق الماء لا تخترقه بقوة واحدة بحسب اختلاف طول الموجة ولذلك يمتص اللون الأحمر على مسافة العشرين متر الأولى، بعدها لو أن غواصاً يغوص وجرح وخرج منه دم وأراد أن يرى الدم لا يراه باللون الأحمر بل يراه باللون الأسود، لماذا؟ لأن اللون الأحمر انعدم فأصبحت هناك ظلمة اللون الأحمر. ثم بعد ذلك

يمتص اللون البرتقالي على مسافة ٣٠ متر، ثم يمتص اللون الأصفر على مسافة ٥٠ متر، ثم يمتص اللون الأخضر على مسافة ١٠٠ متر، وهكذا بقية الألوان السبعة، آخر لون يمتص الأزرق ولذلك نرى البحر أزرقاً لأنه آخر شعاع يعني يمتص، بعد هذا العمق.. بعد هذا العمق نصل إلى ٢٠٠ متر ثم نصل إلى منطقة الظلام الشديد، هذه الظلمات -كما ترى- ظلمات بعضها فوق بعض.

ثم النوع الثاني: ظلمات الحواجز الموج الداخلي الذي يغطي البحر العميق هذا لم يكتشفه البحارة الاسكندنافيون إلا عام ١٩٠٠ ميلادية، انظر متى اكتشفوه ١٩٠٠ ميلادية، لم يتمكن الإنسان من أن يعرف الظلمات إلا بعد عام ١٩٣٣ ميلادية لما بدأ صناعة الغواصات، الموج الداخلي، الموج السطحي، السحاب، كلها حواجز تمنع مرور الشعاع الضوئي إلى أسفل فالسحاب معروف إذا وجد سحاب وجد له ظل أي وجد له ظلمة، الموج السطحي لأنه مائل عندما يسقط الشعاع الضوئي هكذا مائلاً فإنه ينعكس فإذا وقفت على شاطئ البحر فسترى الأمواج تنعكس منها الأشعة إلى عينيك وكأنها مرآة.. وكأنها مرآة تعكس هذا، هذا يدلك مقدار ما عكست الأمواج من الأشعة، فأحدثت ظلمة، الموج الداخلي يعكس معظم ما بقي من أشعة، ولذلك تأتي بعد الموج الداخلي المنحدر الحراري، انحدار واسع في درجة حرارة الماء، إذن هذه الظلمات موجودة سببها الأعماق، سببها الحواجز، تركيبها بعضها فوق بعض، انظر إلى هذا الوصف القرآني (أو كظلمات - ظلمات - في بحر لجي) فنسب الظلمات إلى عمق البحر (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات) ظلمات مرة ثانية ظلمات.. ظلمات جاء ذكرها بعد ذكر الحواجز، فكأنه يقول لنا: هذه الظلمات سببها الأعماق وسببها الحواجز، ثم يستعمل لفظ للهظلمات لله الذي هو من جموع القلة وجموع القلة من ثلاثة إلى عشرة، فأنت تقول ظلمة وظلمتان وثلاث .هنا إشارة إلى عشر ظلمات .فالآية تكلمنا (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات) فهي جموع القلة من ثلاثة إلى عشرة، سبعة للألوان وثلاثة للحواجز، ثم يستعمل لفظاً آخر فعل المقاربة قال: (أو كظلمات في بحر لجي يغشاه موج من فوقه موج من فوقه سحاب ظلمات بعضها فوق بعض إذا أخرج يده لم يكد يراها)، (لم يكد يراها) كاد من أفعال المقاربة ونفيها يعني نفي وقوع الفعل البتة أو مقاربة النفي، والمفسرون قالوا: هذا له معنيين.. قالوا: (لم يكد يراها) أي يراها بصعوبة وآخرون قالوا: لأ.. لا يراها البتة، فاستعمل هذا التعبير الذي يدل على المعنيين، وهذا ما الذي يحدث في البحر ففي الطبقات التي مازال فيها شيء من ضوء لا ترى يدك إلا بصعوبة لكن إذا نظرت لأسفل لا تراها البته أبداً .

بالمناسبة هذه الآيات قيلت للاستشهاد على حال الكافر الذي لا يرى أنوار الهداية ، أنت إذا سمعت إلى أحد فلاسفة الإلحاد و.. والتيه ستجد أن من أجود الشعراء الذين عبروا عن هذا إيليا أبو ماضي، وسمى قصيدته ((الطلاسم)).. الطلاسم، فقال:

جئت لا أعلم من أين

ولكني أتيت

ولقد أبصرت قدامي طريقاً فمشيت

وسأبقى سائراً

كيف جئت

كيف أبصرت طريقي؟

لست أدري

ولماذا لست أدري؟

لست أدري

يعني ظلمات بعضها فوق بعض وهو يتكلم عن المواضيع الأخرى، فإذن قلب الكافر لا يعرف من خلقه، لا يعرف لماذا خلق، لا يعرف لماذا يموت، لا يعرف ما الحق الذي يجب أن يفعله، ما الباطل الذي يجب أن يجتنبه، ظلمات تراكمت فشبهها بحال تلك الظلمات.

أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ (٤٠) النور

Sea Spray, Balboa, California



أجوبة عضو المكتب السياسي أحمد سعيد الحامد
على أسئلة أعضاء منتدى الجهاد أولا

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على النبي الأمين وعلى آله وصحبه أجمعين

أما بعد :

نتقدم بالشكر والتقدير إلى الأخوة القائمين على منتديات الجهاد أولاً لحرصهم الكبير على إيصال صوت المقاومة العراقية ،وإلى جميع الأخوة الذين ساهموا بأسئلتهم واستفساراتهم راجين من الله العلي القدير أن يوفقنا وإياهم لما فيه خدمة الإسلام والمسلمين .

س١ / ما هو مدى تواجدكم في قاطع غرب بغداد وعن كيفية الانضمام الى صفوف الاخوة في الحركة؟

الحمد لله فالقاعدة الشعبية في بغداد ومنها غرب بغداد عريضة وتواجدنا فيها ملحوظ وعادة ما يقوم رجال كتائبنا بعمليات ضد قوات الاحتلال فيها ، أما الانضمام إلينا فهو ليس بالأمر العسير فالطريقة هي ذاتها التي تشكلت منها حركتنا ،ولله الحمد مازال الكثير من شبابنا المسلم الواعي ينخرط ضمن صفوف كتائبنا ومكاتبنا المدنية والسياسية .

س٢ / نريد تقرير مفصل عن وضع المجاهدين حاليا وسابقا وسبب تناقص عدد الهجمات وهل وضع الجهاد والمجاهدين مطمئن؟

الجهاد والمجاهدون على خير كثير وما قامت به المقاومة وأنجزته يشهد له العدو قبل الصديق، فهي التي أحالة أميركا العظمى إلى دولة تستجدي الدول الصغيرة وتستعطفها فآلتها العسكرية أصيبت بالشلل واقتصادها قد انهار وصورتها البراقة تلطخت بالوحل وكل ذلك بفعل رجال المقاومة الذين حاربوها في كل المجالات ولعل أهمها بعد الجهد العسكري يأتي الجانب الإعلامي حيث أقرت أميركا بهزيمتها مسبقاً إعلاميا من قبل إعلام المقاومة العراقية.

س٣ / هل إنتهت تجاوزات القاعدة عليكم وعلى الفصائل الأخرى؟

انتم ترون أن دور القاعدة اخذ بالانحسار وهو قريب من نهايته وبالتالي فإن تجاوزات هذا التنظيم تقلصت سواء علينا أو على بقية الفصائل والمدنيين العزل. نسأل الله تعالى أن يثيبهم إلى رشدهم وان تكون الأيام الماضية بما حملت من مآسي فيها من الدروس ما تكفيهم لمراجعة النفس والأوبة إلى جادة الحق والصواب.

س٤ / هل هناك حوارات ولقاءات بينكم أو بين المجلس السياسي وبين الفصائلالأخرى خاصة جبهتي التغيير و التحرير؟

اللقاءات والحوارات لم تنقطع مع اغلب الفصائل إن لم تكن جميعها وعلاقتنا معهم طيبة بفضل الله تعالى.

س٥ / هل هناك نية لتشكيل إئتلاف جديد يضم أغلب الفصائل؟
نسعى إلى لم شمل الفصائل أو على الأقل التنسيق فيما بينهم على أعلى المستويات وهناك خطوات جادة منا ومن غيرنا بهذا الصدد.

س٥ / لماذا لا نرى نشاطات تذكر للمجلس أو للجبهتين وغيرهم من الفصائل في مناطق الجنوب ومناطق السليمانية اربيل دهوك؟
لم ينتشر العمل المقاوم في الشمال والجنوب لفقدان الحاضنة الاجتماعية وهي غاية في الأهمية في طبيعة المقاومة في العراق.

س٧ /ما هو وضع المجلس السياسي بعد انسحاب فصيليين منه وهل هناك فصائل تفكر في الدخول في المجلس؟

نرى إن المجلس لم يتأثر شديد الأثر بانسحاب الإخوة منه مع إننا كنا وما زلنا نسعى لان يحتوي المجلس السياسي الكل لما فيه مصلحة الإسلام والمسلمين.

س٨ / هل حكومة العملاء في وضع جيد وما مدى تمكن الأجهزة العميلة والأميركان على الأرض وهل هناك مناطق ماتزال الفصائل تسيطر عليها أم أن كل المناطق سقطت بعد الفتنه التي حصلت بين الفصائل؟
لم يثبت في التأريخ أن تمكنت حكومة عميله وسيطرت على الأرض فبزوال حاكمها (المحتل) تزول، والمقاومة الآن هي أشد ثباتاً وأمكن خاصة بعد أن نوعت من أساليبها في مقاومة المحتل وحكومته العميلة.

س٩ / لماذا يصر الكثير على التجاوز عليكم واتهامكم بالعمالة مع أنكم نشرتم عشرات العمليات المصورة وعشر إصدارات مرئية تقريبا؟
قدوتنا وأسوتنا في ذلك الحبيب المصطفى (ﷺ) فهو الذي صبر على إيذاء القريب والبعيد ، وفي ذلك امتحان لنا ولغيرنا من الذين يطعنون بنا ليثبت من يثبت عن بينة ، ولا ننسى أننا نخوض معركة أشكالها وأساليبها مختلفة ومتنوعة ، ولله الحمد فان أعمالنا (واقصد نكايتنا بالعدو) هي التي تدافع عنا ولا نحتاج إلى كثير قول .

س١٠ / لماذا حماس دون غيرها من الأسماء؟

لماذا حماس ، لسببين ، الأول هو أنها كلمة تجمع الحروف الأولى من عنوان حركتنا (حركة المقاومة الإسلامية)، والسبب الثاني أننا نعتبر تجربة الإخوة في حماس فلسطين تجربة فريدة ورائدة بكل مقاييس العمل العسكري والسياسي فكان شرف لنا أن نحمل ذات العنوان .

س١١ / ما حجم حماس العراق في الساحة الجهادية العراقية؟

الحمد لله فالذي يريد أن يعرف حجمنا ومقدار قوتنا والمساحة التي نعمل عليها فما عليه إلا أن يراجع أرشيف حركتنا فسيجد ما يطمئنه ، مع أننا بتوسع مستمر بفضل الله تعالى .

س ١٢ / علاقاتكم بدولة العراق الاسلامية وكيف ترون اعلان هذه الدولة هل اثر على الجهاد سلبا ام ايجابا ؟

الكلام والشروح طالت وكثرت في بيان عدم شرعية إعلان هذه الدولة وأشبع الموضوع بحثا، والمهم في ذلك إن آثار هذا الإعلان ظاهرة للعيان في كل مدينة وحي وزقاق ضمن حدود هذه الدولة تغني عن كثير تأمل أو بحث.

س١٣ / علاقاتكم بالاخوة كتائب ثورة العشرين وماسبب الانفصال ان صح التعبير عن الكتائب وهل نرقب عودة اللحمة و الاندماج من جديد ؟

سبق وأن أكدنا أن علاقتنا بجميع الفصائل طيبة ولنا مع الكثير منهم أعمال مشتركة أو تنسيق في مجال من مجالات العمل.

س١٤ / هل حقا حماس العراق الجناح العسكري لمجلس علماء العراق؟

نحن نكن كل الاحترام لمجلس علماء العراق ولجميع المكونات والمرجعيات الشرعية ألا إننا مستقلون لا علاقة تنظيمية تربطنا بأحد منهم وهذا الأمر واضح في قسم البيعة لحركتنا وبالإمكان الرجوع إليه.

س١٥ /ما رؤيتكم للصحوات وهل ترونها أصناف؟

جاءت الصحوات كردة فعل على بعض الخروقات التي أصبحت منهجاً لأطراف محسوبة على العمل الجهادي حتى وصلت تلك الخروقات إلى إعمال السيف في رقاب الأبرياء والمساكين، لكن هذا لا يعفي مَـن انظم إلى تلك (الصحوات)من معاملتهم وفق الأحكام الشرعية، فالذي يقف حائلا بين المقاومة والمحتل فحكمه حكم المحتل ولا يتنازع في ذلك اثنان، والحكم يختلف مع من يتعاون مع فصائل المقاومة، وهنا ندعو مجالس الصحوات إلى الانحياز إلى صف المقاومة والتخلي عن المحتل ومشاريعه.

س١٦ / ما هو موقفكم من الحزب الاسلامي بعد ان وافق على الاتفاقية؟

سبق لنا وان بينا موقفنا من العملية السياسية ومن مكوناتها وقلنا إن علاقتنا بالحزب الإسلامي علاقة تضاد قبل أن يوقع على الاتفاقية المشؤومة فكيف وقد وقّع.

س١٧ / ما هي الأسباب الحقيقية لانسحاب جيش المجاهدين والفاتحين من المجلس السياسي؟

بالإمكان أن يتوجه السؤال إلى الإخوة في جيش المجاهدين والفاتحين، والذين ما زلنا وسنبقى نعدهم إخوة لنا، جمعنا بهم طريق الدعوة والجهاد في سبيل الله وهو ليس بالطريق أو السبيل الرخيص بل ثمنه الدماء والأرواح وبالتالي فان السالكين له تربطهم من الآصرة ما لم تربط سواهم.

ملاحظة : تم حذف الاسئلة المكررة أو المتضمنة نفس اجابة سؤال سابق .
والحمد لله رب العالمين .

((وَاللَّهُ يَقُولُ الْحَقَّ وَهُوَ يَهْدِي السَّبِيلَ)) الأحزاب



أجمـــل دمـــعـة

أجمل دمعة لحظة فراقك المعصية
أجمل دمعة لحظة التوبة بعد
أجمل دمعة لحظة رفضك أصدقاء السوء
أجمل دمعة لحظة الأخذ بيد صاحبك
أجمل دمعة لحظة سجودك
أجمل دمعة لحظة ركوعك
أجمل دمعة لحظة الدعاء بخشوع
أجمل دمعة لحظة استجابة الدعاء
أجمل دمعة لحظة تفريع كربة الناس
أجمل دمعة لحظة عمل الخير
أجمل دمعة لحظة مواساة الغير
أجمل دمعة لحظة مسح رأس اليتيم
أجمل دمعة لحظة تشوف طفلك
أجمل دمعة لحظة صيامك بحق
أجمل دمعة لحظة العشر الأواخر
أجمل دمعة لحظة عيونك تشوف الكعبة
أجمل دمعة لحظة الصلاة بالأقصى
أجمل دمعة لحظة رضا الوالدين
أجمل دمعة لحظة شفاء والديك
أجمل دمعة لحظة سماع خبر سار
أجمل دمعة لحظة لقاء الأهل بعد فراق
وأعظم وأجمل دمعة لحظة فوزك بالجنة ورأيتك الله عز وجل
وشفاعة الرسول عليه أفضل الصلاة والسلام

هل تعـــــــــلم ؟

هل تعلم أن أول من تمنى الموت ؟ يوسف عليه السلام .

هل تعلم أن أول ما يرفع من أعمال هذه الأمة ؟ الصلوات الخمسة .

هل تعلم أن أول صلاة صلاها رسول الله ؟ هي صلاة الظهر .

هل تعلم أن أول من تنشق عنه الأرض يوم القيامة ؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم .

هل تعلم أن أول من يقرع باب الجنة ؟ هو محمد ـ صلى الله عليه وسلم.

هل تعلم أن أول شافع وأول مشفع ؟ هو محمد صلى الله عليه وسلم .

هل تعلم أن أول أمة تدخل الجنة ؟ هي أمة محمد صلى الله عليه وسلم .

هل تعلم أن أول من أذن في السماء ؟ جبريل عليه السلام .

هل تعلم أن أول من قدر الساعات الاثنى عشرة ؟ نوح عليه السلام في السفينة ليعرف مواقيت الصلاة .

هل تعلم أن أول من ركب الخيل ؟ هو إسماعيل عليه السلام .

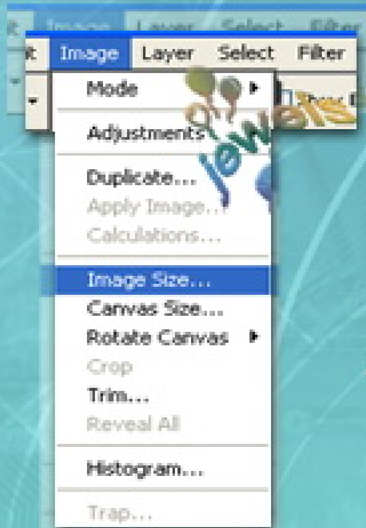
هل تعلم أن أول من سمى الجمعة الجمعة ؟ كعب بن لؤي .

تعديل حجم الصورة

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين .. سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

درسنا اليوم .. درس سهل وبسيط ومهم .. طالما ترغب أن تحترف استخدام الفوتوشوب عليك أن تتعلم كيف تتحكم بحجم الصور .. خاصة إن أردت أن تعمل على صورك الخاصة في البداية .. دعني أخبرك عن مصادر حصولك على الصور ... استخدام الماسح الضوئي (الاسكانر) .. يمكنك من خلاله أن تدخل صورك الخاصة التي التقطتها بالكاميرات الفوتوغرافية إلى الكمبيوتر ... استخدام الكاميرات الرقمية (ديجيتال) ... استخدام الهواتف النقالة (الموبايلات) المزودة بكاميرات ... البحث عن صور جاهزة من الانترنت .. كأن تحصل على الصور من معرض جواهر الإمارات ... كما يمكنك أن ترسم صورك الخاصة باستخدام إحدى برامج الرسم ، والفوتوشوب تعد إحداها ، هذه هي المصادر التي أتذكرها حاليا ، والآن دعنا نتعلم كيفية التحكم بحجم الصورة .. Image >> Image Size



ستظهر لك هذه النافذة .. ومن خلالها يمكنك تغيير الحجم .. لكن تأكد من وضع إشارة صح عند Constrain Proportions فهو يجعل أبعاد الصورة ثابتة من حيث الطول والعرض أي عندما تغير في حجم العرض (Width) فأن الطول (Height) سيتغير تلقائيا وهذا الاختيار مهم عند تغيير حجم الصور لأنك إن غيرت حجم العرض دون الطول ستختل دقة الصورة ..

انتهى الدرس .. جزاكم الله خيرا على حسن المتابعة .

